عن غير المذكور كما دل عليه كلامهم خلافاً للشيخ الإمام والد المصنف حيث اثبته
وقال ليس هو الحصر وانما قصد الخاص من جهة خصوصه فان الخاص كضرب
زيد بالنسبة الى مطلق الضرب قد يقصد في الاخبار به لا من جهة خصوصه
مؤتى بالفاظه في مراتبها وقد يقصد من جهة خصوصه كالخصوص
بالمفعول للاهتمام به فيقدم لفظه لافادة ذلك نحو زيداً ضربت
فليس في الاختصاص ما في الحصر من نفي الحكم عن غير المذكور وانما جا
ذلك في اياك نعبد للعلم بان قائليه اي المؤمنين لا يعبدون غير الله
تعالى وحاصله ان التقدم للاهتمام وقد ينضم اليه الحصر لخارج واختار
المصنف في شرح المختصر واشار اليه هنا بقوله لدعوى البيانيين **مسألة**
إنما بالكسر **قال الآمدي وابو حيان** كقول ابي حنيفة من جملة ما تقدم
لا تفيد الحصر لانها ان المؤكدة وما الزائدة الكافة فلا تفيد النفي المشتمل
عليه الحصر وعلى ذلك حديث مسلم انما الربا في النسيئة اذ ربا الفضل
ثابت اجماعاً وان تقدمه خلاف واستفادة النفي في بعض المواضع من
خارج كما في انما الهكم الله فانه سيق للرد على المخاطبين في اعتقادهم
الهية غير الله **وقال الشيخ ابو اسحاق الشيرازي والغزالي** وصاحبه
ابو الحسن **الكيا** الهراسي بكسر الهمزة والكاف ومعناه في لغة الفرس
الكبير **والامام** الرازي **يفيد** الحصر المشتمل على نفي الحكم عن غير المذكور
نحو انما قام زيد اي لا عمرو او نفي غير الحكم عن المذكور نحو انما زيد قائم
اي لا قاعد **فهماً وقيل نطقاً** اي بالاشارة كما تقدم لتبادر الحصر الى
الاذهان منها وان عورض في بعض المواضع بما هو مقدم عليه كما في حديث الربا
السابق ولا بعد في افادة المركب ما لم يفده اجزاؤه ولم يذكر المصنف امام
الحرمين مع قوله بها كما تقدم لانه لم يصرح بانه مفهوم او منطوق **وانما**
بالفتح الاصح ان حرف ان فيها من حيث انه من افرادها **فرع ان المكسورة** فهي لا صل

لاستغنائها بمعمولها في الافادة بخلاف المفتوحة لانها مع معموليها بمنزلة
مفرد وقيل المفتوحة الاصل لان المفرد اصل المركب وقيل كل لا ان لذلك
يغني بها دون الاخر **ومن ثم** اي من هنا وهو ان المفتوحة فرع المكسورة
اي من اجل ذلك اللازم له فرعية انما بالفتح لانما بالكسر **ادعى الزمخشري**
في تفسير قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد وتبعه البيضاوي فيه **افادتها**
اي افادة انما بالفتح **الحصر** كانما بالكسر لان ما ثبت للاصل ثبت للفرع
حيث لا معارض والاصل انتفاؤه والزمخشري وان لم يصرح بهذا المأخذ
لكن قوة كلامه يشير اليه ومعنى الاية على هذا ما قاله ان الوحي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في امر الاله مقصور على استئثار الله تعالى بالوحدانية
اي لا يتجاوزه الى ان يكون للاله كغيره متعدداً كما عليه المخاطبون
ومثل ذلك قوله تعالى في اية اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة
اراد ان الدنيا ليست الا هذه الامور المحقرات اي واما العبادات
والقرب فمن امور الاخرة لظهور ثمرتها فيها ونقل المصنف افادتها الحصر
عن التنوخي ايضاً في الاقصى القريب وفي قوله كابن هشام ادعى اشارة
الى ما عليه الجمهور من نفيها ان فيها على مصدريتها مع كفها بما وان لم يصرحوا
بذلك فيما علمت اكتفاء بكونها فيه من افرادها وعلى هذا معنى الاية الاولى
ما يوحى الي في امر الاله الا وحدانيته اي لا ما انتم عليه من الاشتراك
ومعنى الثانية اعلموا حقارة الدنيا اي فلا تؤثروها على الاخرة الجليلة
فتقاربت في الايتين على المصدرية كاف في حصول المقصود بها من
نفي التشريك عن الله وتحقير الدنيا **مسألة من الالطاف** جمع لطف بمعنى
ملطوف اي من الامور الملطوف بالناس بها **حدوث الموضوعات اللغوية**
باحداثه تعالى وان قيل واضعها غيره من العباد لانه الخالق لافعالهم
ليعبر عما في الضمير بفتح الموحدة اي ليعبر كل من الناس عما في نفسه مما يحتاج

Copyright © King Saud University